المحاضرة الخامسة :

الشبكات الاجتماعية كفضاء عمومي

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. يستخدم ملايين الأشخاص في جميع أنحاء العالم منصات التواصل الاجتماعي لعدد من الأغراض ، سواء كان ذلك للتواصل أو مشاركة الأفكار أو مجرد قضاء الوقت. في هذا العصر الرقمي ، تحولت وسائل التواصل الاجتماعي إلى مساحة عامة حيث يجتمع الناس من خلفيات ومهن وأيديولوجيات مختلفة للتعبير عن أنفسهم. لقد أصبح مساحة افتراضية حيث يمكننا التفاعل مع الأفراد والمجتمعات من جميع أنحاء العالم ، وتجاوز الحدود الجغرافية.

وتتمثل المشاركة العامة الرقمية كما يرى كاتز وزملاءه في مجموعة الأشخاص الذين يستخدمون الأجهزة الحاسوبية للإرسال والتلقي والتفاعل مع البيانات المرتبطة بالمسائل المجتمع والدولة، وتنطوي هذه الأجهزة على الحواسيب المكتبية والمحمولة، والأقراص المدمجة، والهواتف المحمولة، والأجهزة اللوحية وغيرها، أما البيانات فتشتمل على كل أشكال المعلومات والتي تكون في شكل نصوص، صور، مقاطع فيديو، صفحات ويب، والتي لها تأثيرات على معارف وعواطف وسلوكيات المستخدم، كما تتضمن المشاركة العامة الرقمية تفاعلات متعددة الاتجاهات، فهناك التفاعل الذي يكون في اتجاه واحد والتفاعل في اتجاهين متبادلين وتفاعل متعددة الاتجاهات والاستجابات، بالإضافة إلى ذلك تشير المشاركة إلى البناء المشترك للأفكار، وللمعلومات، والمواقف، والتنظيمات، والعلاقات الجديدة.
Katz, Barris, Jain.2013 : 06)

كما يلاحظ بعض الباحثين بأن السمة البارزة لهذه التطورات هي الطريقة التي يستخدم بها الشباب تلك المواقع لنشر وتقاسم احتجاجاتهم عبر القارات والحدود الوطنية، ويوضح سلوم أن الفعل الشبكي - الاتصال عبر الشبكات الاجتماعية - قد

مكن من تطوير المشاركة السياسية لدى الشباب الذين يبحثون عن مساحة للتعبير عن سخطهم وإيصال صوتهم للآخرين، لذا تعتبر جولي أولدام وآن فسترجارد بأن سبب انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى فاعلي المجتمع المدني يدخل في إطار مواجهة الفضاء العمومي المهيمن والذي يعتمد على وسائل الإعلام التقليدية. (Julie, Anne.2015 : 07)

أصبحت الشبكات الاجتماعية جزءا لا يتجزأ من حياتنا ، وقد غيرت الطريقة التي نتفاعل بها مع بعضنا البعض. لقد أنشأوا مساحة عامة جديدة حيث يمكن للناس التواصل وتبادل الأفكار والتعبير عن أنفسهم. ومع ذلك ، فإن مسألة ما إذا كانت الشبكات الاجتماعية هي مساحة عامة هي مسألة معقدة.

من ناحية أخرى ، يمكن الوصول إلى الشبكات الاجتماعية لأي شخص لديه اتصال بالإنترنت ، وهي توفر منصة للأشخاص للمشاركة في الخطاب العام. فهي تسمح للناس بمشاركة آرائهم وأفكارهم وتجاربهم مع جمهور عالمي ، ولديهم القدرة على تسهيل التغيير الاجتماعي.

من ناحية أخرى ، فإن الشبكات الاجتماعية مملوكة ومسيطر عليها من قبل شركات خاصة ، وتخضع لشروط الخدمة الخاصة بها. هذا يعني أن المحتوى الذي تتم مشاركته على الشبكات الاجتماعية يخضع للرقابة والاعتدال ، وقد يتم حظر المستخدمين أو تعليقهم بسبب انتهاك هذه الشروط.

علاوة على ذلك ، فإن الشبكات الاجتماعية ليست مساحات مادية ، ولا تتمتع بنفس مستوى الوصول العام مثل الأماكن العامة التقليدية. كما أنها تخضع لخوارزميات تحدد المحتوى الذي يتم عرضه للمستخدمين ، مما قد يحد من تنوع الأصوات ووجهات النظر التي يتم تمثيلها.

كما أن الشبكات الاجتماعية لديها القدرة على أن تكون مساحة عامة ، إلا أنها لا تخلو من قيودها وتحدياتها. من المهم مراعاة هذه العوامل عند الانخراط في الخطاب العام على الشبكات .

الغرض من دراسة تكنولوجيا الاتصالات والفضاء العام له أهمية قصوى في فهم كيفية عمل مجتمعنا ، خاصة في هذا العصر الرقمي. يركز هذا المجال على كيفية تسهيل التكنولوجيا لتبادل المعلومات عبر منصات مختلفة ، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي وطرق الاتصال الرقمية الأخرى. في دراسة هذا المجال ، يمكننا اكتساب نظرة ثاقبة حول كيفية تأثير بصمتنا الرقمية على حياتنا غير المتصلة بالإنترنت وكيف تطورت الأماكن العامة لاستيعاب المشهد التكنولوجي المتغير. من خلال فحص تقاطع تكنولوجيا الاتصالات والفضاء العام ، يمكننا أن نفهم بشكل أفضل كيف نتفاعل مع بعضنا البعض والعالم من حولنا.

اجتماعية وأن تكون على دراية بالطرق التي يتم بها التحكم فيها والإشراف عليها.